



الاتجار بالدين

01 برنامج أصلح لي ديني

الحلقة الثامنة

2018-06-13

عمان

الاتجار بالدين :



الصفقة الرباحة أخذ الإنسان أكثر مما يعطى
السلام عليكم؛ في علم التجارة هناك صفقة رابحة، وأخرى خاسرة، الصفقة الرباحة أن يأخذ الإنسان أكثر مما يعطى، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوَارِثِ وَالْإِنجِيلِ
وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى وَعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعَكُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

[سورة الصف: 10-11]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْقَضُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ

[سورة فاطر: 29]



الصفقة الخاسرة اخذ الإنسان أقل مما يعطي

تطيع الله في عمر محدود طاعة معقولة فتأخذ جنة إلى أبد الآبدين، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، هذه تجارة رابحة، تلك صفقة رابحة أعظم ربح. أما الصفقة الخاسرة فهي أن يأخذ الإنسان أقل مما يعطي، ومن أعظم الصفقات الخاسرة و من أكثرها خسارة أن يتاجر الإنسان بآيات الله، فيحول السلعة الغالية العظيمة التي لا تعادلها كنوز الدنيا إلى ثمن بخس يشتري به ثمنًا قليلًا، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَسْتُرُوا يَأْتِي تَمَنَّا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ

[سورة البقرة: 41]

عندما يَجْرُ الإنسان بدين الله عز وجل، و بآيات الله عز وجل، و يطلب الدنيا عن طريق الدين، عندها يقع في خسارٍ لا تعدها خسارة، و في الحديث الشريف:

{ بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالتَّيْسِيرِ وَالسَّهَاءِ وَالرَّفْعَةِ فِي الدِّينِ وَالتَّمْكِينِ فِي الْبِلَادِ وَالتَّصْرِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلًا يَعْمَلِ الْآخِرَةَ لِلدُّنْيَا، فَلَيْسَ لَهُ فِي

الْآخِرَةِ مِنْ تَصِيبٍ }

[أخرجه أحمد]

جاء في بعض التفاسير في تفسير قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

[سورة البقرة: 31]



المال سيد رديء

قال: علمه أسامي ألف حرفة من الحرف، ثم قال يا آدم قل لولدك: إن لم تصبروا عن الدنيا- تريدون الدنيا، لا بد لكم من الدنيا - إن لم تصبروا عن الدنيا، فاطلبوها بهذه الحرف، ولا تطلبوها بالدين.

إياك أن تطلب بيدى الله عز و جل أن تحصل شيئاً من الدنيا، الدنيا لها مجالاتها، هناك حرف، هناك مهنة، وهناك أعمالٌ لا تعد ولا تحصى، يمكن أن تحقق لك المال، المال سيد رديء، لكنه عبدٌ مخلص، فمتى كان المال في يدك فهو عبدٌ مخلصٌ لك، فإذا أصبح المال سيداً لإنسان فهو سيدٌ رديءٌ جداً يوجهه إلى حيث أراد، ويوقعه في المهالك والشور.

للحديث عن الاتجار بالدين تنمة تتابعها إن شاء الله في لقاءٍ لاحق.

إلى الملتقى أستودعكم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته